الأحاديث الواردة في الحث على لبس البياض
جمعًا وتخريجًا ودراسة

د/ صالح بن راشد بن عبد الله القريري(*)

المقدمة :

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليله، إمام المهتدين، وسيد الأولين والآخرين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين، وصحابته الأكرمين، ومن تبعهم وسار على نهجهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

فإنَّ من مِنَنِ الله على عباده، ما أنزله عليهم من اللباس، قال سبحانه وتعالى: {يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ ذلِكَ مِنْ آياتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} [الأعراف: ٢٦]، وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة في أمور وتفاصيل اللباس، دونها المحدثون في مدوناتهم، ومن هذه الأمور، حث النبي صلى الله عليه وسلم على لبس البياض، فأردت أن أجمع أحاديث الباب، وأدرسها دراسة موسعة، في هذا البحث الموسوم بـ«الأحاديث الواردة في الحث على لبس البياض».

مُشكلة البحث:

(*) الأستاذ المشارك في قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم.

skriery@qu.edu.sa

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

١- ما الأحاديث الواردة في الحث على لبس البياض؟

٢- ما تخريج الأحاديث الواردة في الحث على لبس البياض؟

٣- ما درجة الأحاديث الواردة في الحث على لبس البياض؟

أهداف البحث:

١- جمع الأحاديث الواردة في الحث على لبس البياض.

٢- تخريج الأحاديث الواردة في الحث على لبس البياض.

٣- دراسة الأحاديث الواردة في الحث على لبس البياض والحكم عليها.

حدود البحث:

سيتناول البحث الأحاديث المرفوعة الواردة في الحث على لبس البياض في كتب السنة.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث لم أقف على بحثٍ مفردٍ في دراسة أحاديث الحث على لبس البياض.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال جمع الأحاديث، وتتبع طرقها في المصادر الحديثية، وذكر كلام الأئمة على كل حديث.

والمنهج التحليلي، وذلك من خلال دراسة هذه الأحاديث، وبيان درجتها.

إجراءات البحث:

-صَدَّرتُ نص الحديث بالإسناد الأعلى رتبة من مصادر التخريج لكل طريق.

-خَرجتُ الحديث على المتابعات التامة فالقاصرة جاعلًا إسناد المصدر المختار منطلقاً لترتيبها.

-جعلتُ لكل متابعة علامة مستقلة، وهي النجمة(*)، وذكرت بعد انتهاء كل متابعة الصفة المناسبة للرواية (بلفظه، بنحوه) ثم ذكرت فروق الإسناد والمتن– إن وجدت–.

-أخرج الحديث حسب ترتيب الوفيات، وأذكر رقم الحديث فقط، فإن كان المصدر غير مُرقم، ذكرت رقم الجزء والصفحة.

-أترجم للراوي الذي أحتاج لترجمته في الحكم على الإسناد، ولا أتوسع في ترجمته، وإنما أقتصر على حكم الحافظ ابن حجر في التقريب أو الذهبي في الكاشف، إلا إذا كان هناك حاجة للتوسع فإني أتوسع في ترجمته.

خطة البحث:

اشتمل البحث على: مقدمة، وسبعة مباحث، وخاتمة، وفهارس، وهي على النحو الآتي:

- **المقدمة:** وفيها مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، والدراسات السابقة له، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.
- **المبحث الأول:** حديث ابن عباس رضي الله عنهما.
- **المبحث الثاني:** حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه.
- **المبحث الثالث:** حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.
- **المبحث الرابع:** حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
- **المبحث الخامس:** حديث ابن عمر رضي الله عنها.
- **الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج.
- **المصادر والمراجع.**

وقد بذلتُ في هذه الدراسة وُكْدِي، فما كان فيها من صواب فمن الله، وما كان فيها من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله أسأل أن ينفع بها كاتبها وقارئَها، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه تسليمًا كثيرًا.

**

المبحث الأول

حديث ابن عباس رضي الله عنهما

قال الإمام أبو داود (٣٨٧٨، ٤٠٦١): حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**البسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم، وإن خير أكحالكم الإثمد: يجلو البصر، وينبت الشعر**».

تخريج الحديث(١):

* أخرجه أحمد (٣٤٢٦)، عن أبي كامل مظفر بن مدرك.

والطبراني (١٢٤٨٩)، من طريق عمرو بن خالد.

كلاهما (أبو كامل، وعمرو)، عن زهير بن معاوية، به، بنحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق (٦٢٠١)-ومن طريقه الطبراني (١٢٤٨٦)، والبيهقي (٢٤٥/٣)-، والطبري في تهذيب الآثار (٧٦٤/مسند ابن عباس) من طريق ابن جريج.

وعبدالرزاق (٦٢٠٠)-ومن طريقه الطبراني (١٢٤٨٥)، والضياء في المختارة (٢٠٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤٧٧)- عن معمر(٢).

---

(١) إسناد هذا الحديث يُروى به متنان: أحدهما متعلق بالحث على لبس البياض، والآخر متعلق بالاكتحال بالإثمد، ويجمع بينهما في أغلب الروايات كما هو في الإسناد المثبت، والتفريق بينهما في التخريج صعبٌ؛ فرأيت تخريج كل ما أقف عليه بدون تنبيه.

(٢) وقعت رواية معمر موقوفة على ابن عباس رضي الله عنهما، وكذا في طبعة التأصيل للمصنف (٦٢٩٤)، ولكن الذي في الطبراني والمختارة من طريق الدبري، وفي شرح السنة من طريق محمد بن حماد الأبيوردي، كلاهما (الدبري، والأبيوردي) عن عبدالرزاق جعلاها مرفوعة لا موقوفة، وهذا هو الأقرب؛ لأنَّ جميع من روى الحديث رواه مرفوعًا، ولم يأت موقوفًا إلا في إحدى الروايات عن الثوري، كما سيأتي بيانه.

والحميدي (٥٣٠)، وأبو يعلى (٢٤١٠)-ومن طريقه ابن عدي في الكامل (١٠٠٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٧/٤)- من طريق سفيان بن عيينة.

وابن سعد في الطبقات الكبير (٣٨٧/١)، وأحمد (٣٣٤٢)، والطبري في تهذيب الآثار (٧٦٣/مسند ابن عباس)، وابن المنذر في الأوسط (٢٩٥٦)، والطبراني (١٢٤٩١)، والحاكم (١٣٢٦)، وأبو بكر الأنصاري قاضي المارِسْتان في أحاديث الشيوخ الثقات (٩) من طريق عبدالرحمن المسعودي.

وابن أبي شيبة (١١٢٣٨، ٢٣٩٥٢، ٢٦١٤٥)-وعنه ابن ماجه (٣٤٩٧)-، وأحمد (٢٠٧٤، ٢٤٧٩، ٣٤٢٦)-ومن طريقه في الموضع الأول ابن الجوزي في تنوير الغبش (١٧)، وفي الموضع الثاني الضياء في المختارة (٢٠٢)-، وأبو يعلى (٢٧٢٧)-ومن طريقه ابن حبان (٦٠٧٢)، والضياء في المختارة (١٩٩)-، والطبري في تهذيب الآثار (٧٦٥/مسند ابن عباس)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (١٥١٢)، وابن الأعرابي في معجمه (١٦٣٤)، والطبراني (١٢٤٨٧)-ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٠٥)-، وابن عدي في الكامل (١٠٠٩٦)، والحاكم (٨٤٦٧)، والضياء في المختارة (٢٠٠)، من طريق سفيان الثوري[1].

---

(١) هذه رواية يحيى بن آدم، وأبو أحمد الزبيري، ويعلى بن عبيد، وعبدالرزاق، ومعاوية بن هشام، وأبو حذيفة النهدي، وأبو عاصم النبيل، وأبو نعيم الفضل بن دكين.

ورواه محمد بن كثير، عن الثوري، واختُلف عليه:

١- فرواه الفضل بن الحباب -كما عند ابن عدي- عنه، عن الثوري به، موقوفًا.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٠٩٧)، عن الفضل، به.

٢- ورواه أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي -كما عند الحاكم- عنه، عن الثوري، به، مرفوعًا، وقرن البرتي مع ابن كثير، أبا نعيم الفضل بن دكين.

أخرجه الحاكم (٦٤٦٧)، من طريق أحمد البرتي، به.

وأحمد (٣٠٣٥)، وابن حبان (٣٥٦٦، ٦٠٧٣)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١٠٤/١)، من طريق وهيب بن خالد.

وأحمد (٢٢١٩)-ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٨٧٧)، وفي تلبيس إبليس (ص١٧٢)-، عن علي بن عاصم.

وابن ماجه (١٤٧٢، ٣٥٦٦)، من طريق عبدالله بن رجاء المكي.

والترمذي في جامعه (٩٩٤)، وفي الشمائل (٥٢، ٦٧)-ومن طريقه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص٢٩)-، والعقيلي في الضعفاء (٢٩٩٣)، وابن عدي في الكامل (١٠٠٩٤)، والبيهقي (٣٣/٥)، من طريق بشر بن المفضل.

وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (١٠٩/١)، والنسائي في الصغرى (٥١٥٧)، وفي الكبرى (٩٥٤٠)، والطبراني (١٢٤٩٢)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩٥)، وابن اللمش في تاريخ دنيسر (ص١٥٠)، من طريق داود بن عبدالرحمن العطار.

والبزار (٥٠٩٢)، والطبراني (١٢٤٩٠)، والطيوري في الطيوريات (٩٤٩)، من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري.

وأبو يعلى (٢٤١٠)-ومن طريقه ابن عدي في الكامل (١٠٠٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٧/٤)-، والطبري في تهذيب الآثار (٧٦٢/مسند ابن عباس)، من طريق جرير بن عبدالحميد، وحفص بن غياث.

وابن كثير وتلميذاه في عداد الثقات، فإما يكون أحمد البرتي أو من دونه في الإسناد حمل رواية ابن كثير على أبي نعيم فجعله مرفوعة، أو يكون الفضل بن الحباب أخطأ فيه على ابن كثير، أو يكون ابن كثير حدث به على الوجهين.

ولم يظهر لي فيها شيء، وعلى كُلٍّ فإن كان الصواب فيها الرفع؛ فيكون ابن كثير وافق جميع الرواة عن الثوري، وإن كان الصواب فيها الوقف فهي غلط؛ لمخالفته جمعًا عن الثوري، والحديث مشهور عن شيخ الثوري عبدالله ابن خثيم من طرق عديدة كما في التخريج مرفوعًا لا موقوفًا.

وأبو يعلى (٢٤١٠)-ومن طريقه ابن عدي في الكامل (١٠٠٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٧/٤)-، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩٦)، والحاكم (١٣٢٦، ٧٥٨٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٥٣)، والبيهقي في السنن الكبير (٣٣/٥)، وفي معرفة السنن والآثار (٧٣٨٥، ٩٤٦٢)، من طريق يحيى بن سليم.

وأبو يعلى (٢٤١٠)-ومن طريقه ابن عدي في الكامل (١٠٠٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٧/٤)- من طريق عبدالله بن إدريس، وإسماعيل بن عياش.

والطبري في تهذيب الآثار (٧٦١/مسند ابن عباس) من طريق أبي بكر بن عياش.

وأبو العباس بن عقدة في حديثه (٥٣/مخطوط) من طريق القاسم بن معن.

والطبراني في الكبير (١٢٤٩٣)، وفي الأوسط (٣٤٧١)، وفي الصغير (٣٨٨)- ومن طريقه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (٣٠٧)-، وابن المقرئ في معجمه (٨٥٤)-ومن طريقه ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٢٧٥١/٦)-، من طريق روح بن القاسم.

والطبراني (١٢٤٨٨)-ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٠٦)-، من طريق زائدة بن قدامة.

والطبراني (١٢٤٩٠)، من طريق حماد بن سلمة.

والبيهقي في شعب الإيمان (٥٩٠٥)، وفي الآداب (٥٠٠)، من طريق شجاع بن الوليد.

والضياء في المختارة (٢٠٣)، من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

كلهم -وعدتهم أربعة وعشرون راويًا- (ابن جريج، ومعمر، وابن عيينة، والمسعودي، والثوري، وزهير، ووهيب، وعلي، وعبدالله بن رجاء، وبشر، وداود، وأبو عوانة، وجرير، وحفص، ويحيى، وعبدالله بن إدريس، وإسماعيل، وأبو بكر،

والقاسم، وروح، وزائدة، وحماد، وشجاع، وعبدالعزيز)، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، به، بنحوه.

* وأخرجه الطبراني (١٢٤٢٧)، من طريق حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، به، بنحوه.

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا الإسناد فيه ابن خثيم، وهو مختلف فيه:

فوثقه ابن معين-مرة- وقال: «حجة»، والنسائي-مرة-، والعجلي، وابن سعد وقال: «له أحاديث حسنة»، وقال أبو حاتم: «ما به بأس، صالح الحديث»، وسئل أحمد عن إسماعيل بن أمية وابن خثيم، فقال: «إسماعيل[١]أحب إلينا من ابن خثيم»، وقال البزار: «رجل من أهل مكة، مشهور حسن الحديث، لا نعلم أحدا ترك حديثه»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطئ،» وقال ابن عدي: «هو عزيز، وأحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب».

وكان يحيى القطان وابن مهدي يحدثان عنه.

وقال ابن المديني: «منكر الحديث»، وقال ابن معين-مرة-: «أحاديثه ليست بالقوية»، وقال أبو حاتم-مرة-: «لا يحتج به[٢]»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال-مرة-: «لين الحديث».

ولخص حاله ابن حجر فقال: «صدوق»[٣].

---

(١) إسماعيل: ثقة، ثبت. يُنظر: تقريب التهذيب (٤٢٥).

(٢) كلام أبي حاتم هذا لم أجد من ذكره إلا الذهبي في المغني والميزان، والذي في الجرح والتعديل يخالف هذا.

(٣) يُنظر: مسند البزار (٢٩٤/١١)، سنن النسائي (٢٦٢/٥، ٧١/٨)، الجرح والتعديل (١١٢/٥)، الثقات (٣٤/٥)، الكامل (٤٥٠/٦)، تهذيب الكمال (٢٧٩/١٥)، المغني (٤٩٣/١)، ميزان الاعتدال (٤٤٧/٦)، تهذيب التهذيب (٣٨٣/٢)، تقريب التهذيب (٣٤٦٦).

وقد توبع ابن خثيم عليه؛ تابعه حكيم بن جبير، ولكن حكيمًا، ضعيف(١).

قال البزار عقب رواية ابن خثيم: «يروى عن ابن عباس بهذا الإسناد، ولا نعلم له إسنادا عن ابن عباس غير هذا الإسناد»(٢).

فيحتمل تحسين الخبر، ويتقوى بحديث سمرة بن جندب الآتي.

وقد صحح هذا الحديث عدد من الأئمة:

فقد قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال -أيضًا-: «هذا صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وقال ابن كثير: «جيد الإسناد رجاله على شرط مسلم»، وصححه ابن القطان، وابن الأثير، وابن الملقن(٣).

ومما يُعكر على هذا التصحيح؛ أنَّ ابن خثيم متكلم فيه، وقد تفرد به عن سعيد بن جبير، وقد ذكر هذا الحديث ابن عدي في الكامل -كما تقدم في التخريج-، وهو لا يذكر إلا ما استنكر على الراوي(٤).

وقد أورد العقيلي هذا الحديث -مقتصرًا على جملة الكحل- في ترجمة ابن خثيم، وذكر أنَّ عمرو بن علي حدث به ابن مهدي ، فقال: « ليس أنت من هذا

---

(١) يُنظر: تقريب التهذيب (١٤٨٦).

(٢) يُنظر: مسند البزار (٢٩٤/١١).

(٣) يُنظر: جامع الترمذي (٣١٠/٢)، المستدرك (٣٢٧/٢، ٣٣٧/٧، ١٣٩/٨)، الشافي شرح مسند الشافعي (٣٢٢/٣)، تفسير ابن كثير (٤٠٦/٣)، البدر المنير (٦٧١/٤-٦٧٢).

(٤) قال في مقدمة كتابه (٨٤/١): «وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه بروايته له اسم الضعف».

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥٥/١٦): « ويروي -أي ابن عدي- في الترجمة حديثا أو أحاديث مما استنكر للرجل».

وقال ابن حجر في هُدى الساري (ص٤٢٩): «ومن عادته -أي ابن عدي- فيه أن يخرج الأحاديث التي أنكرت على الثقة أو على غير الثقة».

الضرب، وكان يحدث عن الرجل بالحديث والشيء، لا يحدث بحديثه كله، وكان يحيى، وعبد الرحمن [لا[1]] يحدثان عن ابن خثيم»، ثم قال العقيلي: «والرواية في هذا المعنى فيها لين».

ولعل العقيلي يَقصد الرواية في شأن الكحل.

وقد رواه عطاء[2]، وعمرو بن دينار[3]، عن ابن عباس من طريقين آخرين لا يصحان، ومتنهما فيه اختلاف عن هذا المتن.

---

(١) هكذا في مطبوعة العقيلي، وقد نبه المحقق أنها في مصادر أخرى كالكامل لابن عدي بدون هذا الحرف.

(٢) أخرج روايته البزار (٤٧٥٩، ٥١٥٦)، وابن البختري في جزء فيه ستة مجالس من أماليه (٦٤)، والآجري في الشريعة (٩٢٨)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩٣، ٥٩٤)، وأبو نعيم في صفة الجنة (١٢٩)، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص٣٠)، بلفظ: «إن الله خلق الجنة بيضاء، وأحب شيء إلى الله البياض فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم».

وفي الطريق إليه أبو المقدام هشام بن زياد، وهو متروك. يُنظر: التقريب (٧٢٩٢).

وقد اختلف الرواة عنه في تسمية شيخه الذي رواه عن عطاء على ثلاثة أوجه، وهذا الاختلاف من قبله.

(٣) أخرج روايته الطبراني (١١٢٠١)، وابن عدي في الكامل (٥٤٣٣)، وأبو نعيم في صفة الجنة (١٣٠)، بلفظ: «استوصوا بالمعزى خيرا، فإنها مال رقيق، وهو في الجنة وأحب المال إلى الله الضأن، وعليكم بالبياض، فإن الله خلق الجنة بيضاء فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم ...الحديث».

والراوي عنه حمزة النصيبي، وهو متروك، متهم بالوضع. يُنظر: التقريب (١٥١٩).

المبحث الثاني

حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه

قال الإمام الترمذي (٢٨١٠): حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**البسوا البياض، فإنها أطهر وأطيب، وكفنوا فيها موتاكم**».

تخريج الحديث:

* أخرجه الترمذي في الشمائل (٦٨).

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩١)، عن محمد بن محمد بن سليمان.

كلاهما (الترمذي، ومحمد)، عن محمد بن بشار، به، بنحوه.

* وأخرجه أحمد (٢٠٢١٨)-ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٨/٤)-.

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩١)، من طريق أبي موسى العنزي، ويعقوب بن إبراهيم.

ثلاثتهم (أحمد، وأبو موسى، ويعقوب)، عن عبدالرحمن بن مهدي، به، نحوه.

* وأخرجه عبدالرزاق (٦١٩٩)-ومن طريقه الطبراني (٦٧٥٩)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩١)-.

وابن سعد في الطبقات الكبير (٣٨٦/١)، وأبو علي الصواف في الجزء الثالث من فوائده (٧٣/مخطوط)، والطبراني في الكبير (٦٧٥٩)، والحاكم (١٣٢٧)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٨٨١)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

وابن أبي شيبة (١١٢٣٧)، وأحمد (٢٠٢١٨)-ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ

دمشق (١٩٨/٤)-، وابن ماجه (٣٥٦٧)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩١)، من طريق وكيع بن الجراح.

وأحمد (٢٠١٥٤)-ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٨٧٧)، وفي تلبيس إبليس (ص١٧٢)-، والبزار (٤٥٩١)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩١)، من طريق يحيى بن سعيد.

والنسائي في الكبرى (٩٧٦١)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩١)، من طريق يزيد بن زريع.

وأبو إسحاق الهاشمي في الجزء الأول من أماليه (١٠٨)-ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٠٨٧)-، من طريق عبدالله بن الوليد.

والحاكم (١٣٢٧، ٧٥٨٣)، من طريق أبي حذيفة النهدي، ويعلى بن عبيد، وقبيصة بن عقبة.

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩١)، من طريق عبدالصمد بن حسان.

عشرتهم (عبدالرزاق، وأبو نعيم، ووكيع، ويحيى، ويزيد، وعبدالله، وأبو حذيفة ويعلى، وقبيصة، وعبدالصمد)، عن الثوري، به، بنحوه.

* وأخرجه أبو داود الطيالسي (٩٣٦)، وأحمد (٢٠٢٠٠، ٢٠٢١٨،)، والبزار (٤٥٢١)، وأبو علي الرفاء في فوائده (١٦٣)، والطبراني في الكبير (٦٧٦٠)، ، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٢١٩/٥)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٣١٦/١)، والبيهقي في السنن الكبير (٤٠٢/٣)، وفي شعب الإيمان (٥٩٠٦)، وفي الآداب (٥٠١)، من طريق المسعودي.

والطبراني في الأوسط (٣٩١٩)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٦٠٦/٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٩٠٦)، من طريق حمزة الزيات.

والطبراني (٦٧٦١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٧٨/٤)، من طريق قيس بن

الربيع.

والطبراني (٦٧٦٢)، من طريق إسماعيل بن مسلم.

وابن أبي شُريح في حديثه المعروف بجزء بيبى[١]الهرثمية (٤٧)، من طريق مقاتل بن سليمان.

خمستهم (المسعودي، وحمزة، وقيس، وإسماعيل، ومقاتل)، عن حبيب بن أبي ثابت، به، بنحوه.

* وأخرجه أبو داود الطيالسي (٩٣٦)، وأحمد (٢٠٢٠٠، ٢٠٢١٨،)، والبزار (٤٥٢١)، وأبو علي الرفاء في فوائده (١٦٣)، والطبراني في الكبير (٦٧٦٠)، ، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٢١٩/٥)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٣١٦/١)، والبيهقي في السنن الكبير (٤٠٢/٣)، وفي شعب الإيمان (٥٩٠٦)، وفي الآداب (٥٠١)، من طريق الحكم بن عتيبة، عن ميمون، به، بنحوه.

* وأخرجه الشافعي في سنن حرملة -كما في معرفة السنن والآثار (٢٤١/٥)، والشافي شرح مسند الشافعي (٣٢٢/٣)-، والحاكم (٧٥٨٠) من طريق سفيان بن عيينة.

والحسن الأشيب في جزئه (٥)، وابن سعد في الطبقات الكبير (٣٨٦/١)، وأحمد (٢٠٢٣٦)، والنسائي في الصغرى (٥٣٦٧)، وفي الكبرى (٩٧٦٣)، وأبو علي الشعراني في حديثه (٢٣/مخطوط)، من طريق عن حماد بن زيد.

وعبدالرزاق (٦١٩٨)-ومن طريقه أحمد (٢٠٢٣٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد

---

(١) ضبطها الزبيدي في تاج العروس (٥٤/٢) فقال: «بِيبَى كضِيزَى».

وضبطها عبد الرحمن الفريوائي في مقدمة تحقيقه للجزء (ص٩)؛ ببائين مكسورتين، بينهما ياء ساكنة، «بِيْبِيْبى»، وذكر أنه ورد هكذا اسمها مشكولًا في مخطوط السير مرتين، وأنها كلمة معروفة لدى سكان شبة القارة الهندية، بمعنى السيدة تطلق على المرأة، وأم الفضل الهرثمية من هراة من بلاد أفغانستان.

والمثاني (١٣١٥)، والطبراني (٦٩٧٥)، والحاكم (٧٥٧٩)-، عن معمر.

وابن سعد في الطبقات الكبير (٣٦٨/١)، من طريق حماد بن سلمة.

وابن أبي شيبة (١١٢٣٦) -ومن طريقه الطبراني (٦٩٧٧)-، وأحمد (٢٠١٤٠) -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٨/٤)-، والنسائي في الكبرى (٩٧٦٢)، وابن الجارود (٥٢٣)، والحاكم (٧٥٨١)، من طريق إسماعيل ابن عليه.

وأحمد (٢٠٢٣٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣١٤)، والبزار (٤٥٢٠)، والنسائي في الصغرى (١٩١٢، ٥٣٦٦)، وفي الكبرى (٢٢٢٨، ٩٧٦٣)، وابن المنذر في الأوسط (٢٩٥٧)، والطبراني (٦٩٧٦)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩٧)، والبيهقي (٤٠٣/٣)، من طريق سعيد بن أبي عروبة.

وأحمد (٢٠٢٣٦)، من طريق وهيب بن خالد.

والنسائي في الكبرى (٩٧٦٢)، من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي.

والروياني (٧٩٥)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩٨)، من طريق عبدالوهاب بن عطاء الثقفي.

تسعتهم (سفيان، وحماد بن زيد، ومعمر، وحماد بن سلمة، وإسماعيل، وسعيد، ووهيب، وعبيدالله، وعبدالوهاب)، عن أيوب السختياني.

وابن سعد في الطبقات الكبير (٣٨٧/١)، من طريق أبي بكر الهذلي.

وأحمد (٢٠١٠٥) عن علي بن عاصم، عن خالد الحذاء.

والطبراني في الكبير (ج١٨ ٥٦٠)، ومسند الشاميين (١٤٣٩)-ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٥٧)-، وابن عساكر (١٤/٥٧) من طريق المتوكل بن الليث.

أربعتهم (أيوب، والهذلي، والحذاء، والمتوكل)، عن أبي قلابة الجرمي، فاختلفوا:

فجعله أيوب-في رواية عامة أصحابه-، ، وخالد الحذاء، والمتوكل بن الليث، عنه، عن سمرة بن جندب، وقرن المتوكل مع سمرة، عمران بن حصين.

وجعله أيوب-فيما رواه عنه معمر، وسعيد بن أبي عروبة-، عنه، عن عَمِّه أبي المُهَلَّب، عن سمرة بن جندب.

وجعله الهذلي، عنه، مرسلًا.

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا الحديث يرويه ميمون بن شبيب عن سمرة رضي الله عنه، وأبو قلابة الجرمي، وقد اختلف على أبي قلابة على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أبو قلابة، عن سمرة بن جندب.

وهذه رواية أيوب السختياني-في رواية عامة أصحابه-، وخالد الحذاء، والمتوكل بن الليث.

الوجه الثاني: أبو قلابة، عن عَمِّه أبي المُهَلَّب، عن سمرة بن جندب.

وهذه رواية أيوب السختياني-فيما رواه عنه معمر، وسعيد بن أبي عروبة-.

الوجه الثالث: أبو قلابة، مرسلًا.

وهذه رواية أبي بكر الهذلي.

الوجه الرابع: أبو قلابة، عن عمران بن حصين.

وهذه رواية المتوكل بن الليث.

والذي يظهر-والله أعلم- أنَّ الراجح هو الوجه الأول؛ فقد رواه أيوب السختياني، وهو ثقة، ثبت، حجة[١]، ورواه عنه سبعةٌ من الرواة جلهم ثقات، واثنان منهما من أثبت الناس في أيوب؛ وهما حماد بن زيد[٢]، وإسماعيل ابن علية[١].

---

(١) يُنظر: تقريب التهذيب (٦٠٥).

(٢) ثقة، ثبت، فقيه، وهو أثبت أصحاب أيوب وأعلمهم بحديثه، قاله ابن المديني، وأحمد، وابن معين، والنسائي، وغيرهم. يُنظر: المعرفة والتاريخ (١٣٠/٢)، شرح علل الترمذي (٦٩٩/٢-٧٠٢)، تقريب التهذيب (١٤٩٨)، معرفة أصحاب أيوب (ص٤٣).

وقد توبع أيوب على إسقاط أبي المُهَلَّب من الإسناد؛ تابعه خالد الحذاء، لكن الراوي عنه مُتكلم فيه[٢]، ولعله يعتبر بروايته هذه.

و تابعه أيضًا المتوكل بن الليث، وقد قرن بسمرة بن جندب، عمران بن حصين ، وسيأتي الكلام عن رواية عمران، ولكن المقصود هنا هو متابعته لأيوب بإسقاط أبي المُهَلَّب.

ومما يقوي هذا الوجه –أيضًا– عدمُ ورودِ روايةٍ لأبي المُهَلَّب عن سمرة إلا في هذا الحديث حسب اطلاعي؛ مما يَدلُ على أنَّ الصواب مع من أسقط هذا الراوي المزيد.

قال أبو حاتم: «لم يتابع معمر على توصيل هذا الحديث؛ وإنما يرويه–أي أيوب–عن أبي قلابة، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم»[٣].

وقال البزار: « لا نعلم أحدا قال عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة، إلا سعيد بن أبي عروبة، وغير سعيد يرويه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة»[٤].

وقال الدارقطني: «تفرد به أيوب السِّخْتِياني عن أبي قِلابة عنه–أي أبو المُهَلَّب– ، ولم يروه عنه غير ابن أبي عَرُوبة»[٥].

ولعل كل واحد من هؤلاء الأئمة ذكر ما اطلع عليه؛ أو أنه لم يثبت عنده الطريق الآخر.

وأما الوجه الثاني؛ فهو من رواية أيوب–فيما رواه عنه معمر، وابن أبي عروبة.

---

(١)، ثقة، حافظ، وهو من عِلية أصحاب أيوب. يُنظر: شرح علل الترمذي (٢/٦٩٩-٧٠٢)، تقريب التهذيب (٤١٦)، معرفة أصحاب أيوب (ص٢٨-٣١).

(٢) هو علي بن عاصم الواسطي، قال الذهبي: «ضعفوه». يُنظر: الكاشف (٣٩٣٥).

(٣) يُنظر: علل الحديث (٣/٥٦٩).

(٤) يُنظر: مسند البزار (١٠/٣٨٨).

(٥) يُنظر: أطراف الغرائب والأفراد (١/٤٠٥).

فأما معمر بن راشد، فهو ثقة، مشهور، وله علاقة قوية بشيخه أيوب السختياني، حتى قال: «إنّه ليَعِزُّ عليَّ أن أسمعَ لأيوب حديثًا لم أسمعه من أيوب»، ولكن تَكَلَّم حماد بن زيد في روايته عن أيوب، وتُكُلِّم في روايته عن أهل العراق؛ قال حماد بن زيد: «كان يَخْتَلِفُ إلى أيوب جماعة، فخرج واحد إلى اليمن، فحدث عن أيوب بأحاديث، كأنه ليس من حديث أيوب»، وقال ابن معين: «إذا حدثك معمر عن العراقيين فَخَفْهُ إلا عن الزهري وابن طاووس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئا»، وقال الذهبي: «ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه[١]».

وأما سعيد بن أبي عروبة، فهو وإن كان ثقة[٢]، إلا أنَّه لا يُعد من عِلية أصحاب أيوب، ولم يخرج له البخاري ومسلم عن أيوب شيئًا[٣].

وقد نقل عمرو بن علي الفلاس عن شيخه يحيى القطان بعد روايته للحديث عن سعيد بن أبي عروبة قوله: لم أكتبه، قلت-أي الفلاس-: لم؟ قال: استغنيت بحديث ميمون بن شبيب عن سمرة[٤].

---

(١) يُنظر: التاريخ الكبير (٣٢٥/١/السفر الثالث)، علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٥٧/٤)، تاريخ بغداد (٢٩١/٣)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص١٦٦)، معرفة أصحاب أيوب (ص٨٨-٩٠).

(٢) يُنظر: تقريب التهذيب (٢٣٦٥).

(٣) يُنظر: تهذيب الكمال (٦/١١)، ولم يذكره لهذا السبب الأستاذ الدكتور علي الصياح في كتابه «معرفة أصحاب أيوب».

(٤) يُنظر: سنن النسائي الصغرى (٢٢٧/٨)، والكبرى (٤١٥/١١). وقد رواه البزار عن عمرو بن علي الفلاس ولكنه نقل قوله بلفظ: «قال عمرو بن علي: فلم أكتب عن يحيى حديث سعيد وحفظته عنه»، فيحتمل أن يكون الفلاس حدث به من حفظه أيضًا وهذا بعيد؛ فيصعب توارد القطان والفلاس على تصرف واحد؛ فالذي يظهر -والله أعلم- أنَّ البزار وهم في نقله؛ كما تبين مفصلًا مجودًا عند النسائي، وقد ذكر الدارقطني-كما في تاريخ بغداد (٥٥٠/٥)- أنَّ البزار حدث بالمسند بمصر حفظا ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم تكن معه كتبت فأخطأ في أحاديث كثيرة.

فيحتمل أن القطان ترك كتابته لغرضٍ نقدي، وهو معرفته أنَّ سعيدًا أخطأ فيه ولم يضبطه؛ فترك كتابته.

و قد قال الحاكم بعد إسناده لرواية معمر: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ لأنَّ سفيان بن عيينة، وإسماعيل ابن عُلية أرسلاه عن أيوب»[١].

وأما الوجه الثالث؛ فهو من رواية أبي بكر الهذلي، وهو متروك الحديث[٢].

وأما الوجه الرابع، فيرويه المتوكل بن الليث، والمتوكل أورده ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، فهو مجهول الحال[٣].

وقد قرن بعمران بن حصين سمرة بن جندب، فروى قدرًا صحيحًا وهو جعله عن سمرة، وزاد ما لم يتابع عليه وهو جعله من مسند عمران بن حصين.

والوجه الأول مع رجحانه إلا أنَّه ضعيفٌ؛ لانقطاعه فإنَّ أبا قِلابة لم يسمع من سمرة بن جندب، ولم أقف له على تصريح بالتحديث فيما وقفت عليه من طرق هذا الحديث، ولم أقف على من أثبت سماعه عن سمرة –إلا ما سيأتي من الخلاف في النقل عن علي بن المديني–.

وقد قال أبو حاتم عن رواية معمر بذكر أبي المُهَلَّب: «لم يتابع معمر على توصيل هذا الحديث؛ وإنما يرويه–أي أيوب–عن أبي قلابة، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم»[٤].

---

(١) يُنظر: المستدرك (٣٣٧/٧).

(٢) يُنظر: تقريب التهذيب (٨٠٠٢).

(٣) يُنظر: الجرح والتعديل (٣٧٢/٨)، الثقات (٥١٧/٧)، تاريخ دمشق (١٤/٥٧)، تعجيل المنفعة (١٠٠٥).

(٤) يُنظر: علل الحديث (٥٦٩/٣).

وقال الحاكم عقب رواية معمر: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ لأنَّ سفيان بن عيينة، وإسماعيل ابن عُلية أرسلاه عن أيوب»(١).

فيُفهم من كلامهما أنهما يريان أن رواية أبي قلابة عن سمرة منقطعة.

وقد حكم العلائي على رواية أبي قلابة عن سمرة بالإرسال(٢).

وأما علي بن المديني فقد اختلف النقل عنه:

قال ابن أبي حاتم: «حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي: لم يسمع أبو قلابة من هشام بن عامر وروى عنه، ولم يسمع من سمرة بن جندب»(٣).

ونقله عن ابن أبي حاتم، العلائي، ومُغَلْطاي، وأبو زرعة العراقي(٤).

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق بعد أن ساق الإسناد: «أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: أبو قلابة عرني(٥)، من جرم واسمه عبد الله بن زيد بن عمرو، ومات بالشام، وأدرك خلافة عمر بن عبد العزيز ولقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النعمان بن بشير، ومالك بن الحويرث، وأنس بن مالك، وروى عن هشام بن عامر ولم يسمع منه، ثم سمع من سمرة بن جندب، حدث عن أبي المهلب عن سمرة»(٦).

---

(١) يُنظر: المستدرك (٣٣٧/٧).

(٢) يُنظر: جامع التحصيل (ص٢١١).

(٣) يُنظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٠٩).

(٤) يُنظر: جامع التحصيل (ص٢١١)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٩/٧)، تحفة التحصيل (ص١٧٦).

(٥) كذا في المطبوع، وذكر محققه أنَّ فوق العين ضمة! ثم ذكر أنه في سير أعلام النبلاء: «عربي».

وهو كذلك في تهذيب الكمال -كما سيأتي-، ولعل الضمة التي ظنها المحقق هي علامة الإهمال.

(٦) يُنظر: تاريخ دمشق (٢٨٨/٢٨). والإسناد الذي ساق به ابن عساكر هذا الكلام هو لكتاب العلل لابن المديني، يُنظر: موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٧٦/٣-١٦٧٧).

ونقل المزي ما ذكره ابن عساكر[1].

وقال مُغَلْطاي: «وزعم المزي أنه روى عن عمرو بن أخطب وسمرة بن جندب الراوية المشعرة عنده بالاتصال»، ثم نقل كلام ابن المديني نقلًا عن المراسيل لابن أبي حاتم[2].

والعجيب أنَّ مُغَلْطاي تعقبه في جعله من ضمن الرواة عن سمرة، ولعله لم ينتبه لنقله الذي نقله في آخر الترجمة والذي سبق نقله.

وقال أبو زرعة العراقي بعد نقله كلام ابن المديني من المراسيل لابن أبي حاتم: «قلت: كذا رأيته في مراسيل ابن أبي حاتم، لكن في التهذيب للمزي عن علي ابن المديني أنه سمع سمرة بن جندب عكس ما تقدم فالله أعلم»[3].

ولم يتبين لي أيُّ القولين أرجح عن علي بن المديني.

وقد تُوبع أبو قلابة؛ تابعه ميمون بن أبي شبيب، وهو صدوق كثير الإرسال، قال عمرو بن علي الفلاس: «كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وحدث عن عمر بن الخطاب، [ومعاذ بن جبل، وأبي ذر، وسمرة بن جندب،] وعن عبدالله بن مسعود، وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعت، ولم أُخبر أنَّ أحدا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روي عنه»[4].

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال (٥٤٧/١٤)، وعنه نقله الذهبي في تذهيب التهذيب (١٥٦/٥)، وابن حجر في التهذيب (٣٤٠/٢).

(٢) يُنظر: إكمال التهذيب (٣٦٩/٧).

(٣) يُنظر: تحفة التحصيل (ص١٧٦).

وأشيرُ هنا أني كتبتُ أكثر هذا الكلام في تحرير سماع أبي قلابة من سمرة، ثم وقفتُ على ما حرره الشيخ مبارك الهاجري في كتابه التابعون الثقات –من حرف السين إلى آخر حرف العين– حول هذه القضية (ص٥٥٥–٥٥٩)، فاستفدتُ منه، وإن كنتُ خالفته في النتيجة.

(٤) يُنظر: تهذيب الكمال (٢٠٧/٢٩)، تحفة التحصيل (ص٣٢٢)، تقريب التهذيب (٧٠٤٦).

وما بين [ ] في كلام الفلاس، ليس في تهذيب الكمال.

ومع هذا فقد صحح روايته عدد من الأئمة:

قال الترمذي: «حسن صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح»، وقال–أيضًا–: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال ابن عساكر: «هذا الإسناد هو المحفوظ لحديث سمرة»، وقال ابن كثير: «إسناد جيد»، وصححه ابن الملقن[١].

**

(١) يُنظر: جامع الترمذي (٥٠٣/٤)، المستدرك (٣٢٧/٢، ٣٣٩/٧)، تاريخ دمشق (١٩٨/٤)، تفسير ابن كثير (٤٠٦/٣)، البدر المنير (٦٧٢/٤).

المبحث الثالث

حديث أبي الدرداء رضي الله عنه

قال الإمام ابن ماجه (٣٥٦٨): حدثنا محمد بن حسان الأزرق قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد قال: حدثنا مروان بن سالم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن أحسن ما زرتم الله به في قبوركم، ومساجدكم، البياض**».

تخريج الحديث:

* أخرجه المحاملي في أماليه (٣٣٥/رواية ابن البيع).

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٩٢)، عن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني.

كلاهما (المحاملي، والزعفراني)، عن محمد بن حسان، به، بنحوه، إلا أن الزعفراني قال: «ملئكم» بدل «مساجدكم»، وسقطت كلمة «به» من روايته.

* وأخرجه ابن قانع (٣٣١/٢)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن الفضيل بن فضالة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

دراسة الحديث والحكم عليه:

من خلال تخريج الحديث تبين أنَّ صفوان بن عمرو رواه، واختلف عليه، على وجهين:

الوجه الأول: صفوان، عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وهذا يرويه مروان بن سالم.

الوجه الثاني: صفوان، عن خالد بن معدان، عن الفضيل بن فضالة.

وهذا يرويه إسماعيل بن عياش.

و الذي يظهر –والله أعلم– أنَّ الراجح عن صفوان؛ ما رواه إسماعيل بن عياش؛ فمروان بن سالم، متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع(١).

ومع رجحانه فإنَّه ضعيف؛ لإرساله، والفضيل بن فضالة، أورده ابن حبان في الثقات، وقال: «يروي المراسيل»، وترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن حجر: «مقبول، أرسل شيئًا»(٢).

وقال ابن حجر عن هذا الحديث: « والسند الذي ذكره ابن قانع مقلوب؛ وانما هو من رواية صفوان، عن فضيل بن فضالة، عن خالد بن معدان مرسل، وقد أخرج أبو داود في المراسيل من طريق صفوان، عن فضيل هذا، عن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا»(٣).

هكذا قال ابن حجر رحمه الله، والذي في مراسيل أبي داود(٤)، هو من رواية صفوان بن عمرو، عن الفضيل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ليس فيه خالد بن معدان.

وصفوان بن عمرو، يروي عن خالد بن معدان، وعن الفضيل بن فضالة، والفضيل يروي عن خالد بن معدان، فالجزم بقلب الإسناد يحتاج تأمل، فربما أنَّ خالدًا رواه عن فضيل وإن كان من تلاميذه.

**

(١) يُنظر: تقريب التهذيب (٦٥٧٠).

(٢) يُنظر: التاريخ الكبير (١٢٠/٧)، الجرح والتعديل (٧٤/٧)، الثقات (٢٩٥/٥)، تقريب التهذيب (٥٤٣٦).

(٣) يُنظر: الإصابة (٥٩٢/٨).

(٤) يُنظر: (٢٤٨).

المبحث الرابع

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

قال الإمام البزار (٦٦٦٣): حدثنا هارون بن سفيان المستملي، حدثنا منصور بن عكرمة، حدثنا أشعث، عن الحسن قال: وأظنه، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عليكم بثياب البياض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم**».

تخريج الحديث:

* أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٠٤٢)-ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٥٤)-، من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن-ولم يقل وأظنه-، به، بنحوه، وزاد في أوله: «**خير كحلكم الإثمد، أجلاه للبصر، وأنبته للأشعار**».

* وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٣٩١)، من طريق الحسن[١]بن الحكم بن طهمان، عن هشام الدستوائي، عن أبي عصام البصري، عن أنس، به، بنحوه.

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا حديثٌ ضعيفٌ، ولا يصح من طرقه شيء؛ ففي الطريق الأولى عن الحسن، أشعث، ولم يتبين من هو، والرواة عن الحسن عدد من الأشاعثة، وأحدهم ضعيف[٢]، وفي الرواية شك في روايته عن أنس.

والطريق الثاني عن الحسن؛ فيه مبارك بن فضالة، وهو صدوق، يدلس ويسوي[٣]، ولم يصرح بالتحديث، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب

---

(١) تصحف في المطبوع إلى «الحسين»، والتصويب من علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٥٦/٣)، والحسن هو الذي يروي عن هشام الدستوائي.

(٢) يُنظر: تهذيب الكمال (٩٦/٦)، تقريب التهذيب (٥٢٤، ٥٢٧، ٥٣١).

(٣) يُنظر: تقريب التهذيب (٦٤٦٤).

التدليس، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع[١].

وأما طريق أبي عصام، ففيه أبو عصام، وهو خالد بن عبيد، قال عنه ابن حجر: «متروك الحيث مع جلالته »[٢].

وقد قال عنه أبو حاتم: «هذا حديث منكر جدا، باطل بهذا الإسناد»[٣].

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحسن بن الحكم»[٤].

**

(١) يُنظر: طبقات المدلسين (٩٣).

(٢) يُنظر: تقريب التهذيب (١٦٥٤).

(٣) يُنظر: علل الحديث (٥٥٦/٣).

(٤) يُنظر: المعجم الأوسط (٣٠٦/٥).

المبحث الخامس

حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

قال الإمام الروياني (١٤٣٦): قال أبو سعيد[١]: وعن ابن الأجلح، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**البسوا الثياب البياض، وكفنوا فيها موتاكم؛ فإنها أطيب وأنظف، أو أنظف وأطيب**».

تخريج الحديث:

* أخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢٥٦/٣)، من طريق محمد بن عبدالرحمن الكلاعي، عن إسحاق القزويني، عن نافع بن أبي نعيم القاري، عن نافع، به، بنحوه.

*وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣١٠٠)، وفي الأوسط (٦٣٨)، وابن عدي في الكامل (١٧٧٩٣) من طريق الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر، به، بنحوه.

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا حديثٌ ضعيفٌ لا يثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما.

فأما طريق نافع؛ فيرويه عنه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق، سيء الحفظ جدا[٢]، ومحمد بن عبدالرحمن الكلاعي، وقد قال عنه ابن عدي: «روى عن الثقات المناكير»، وقال الدارقطني: «يضع الحديث»[٣].

وأما طريق القاسم؛ ففيه الوليد الموقري، وهو متروك[٤].

---

(١) هو الأشج، عطفه على الحديث الذي قبله.

(٢) يُنظر: تقريب التهذيب (٦٠٨١).

(٣) ينظر: الكامل (٤١٨/٩)، المؤتلف والمختلف (١٥٦/١)، ميزان الاعتدال (١٨٢/٤).

(٤) يُنظر: تقريب التهذيب (٧٤٥٣).

خلاصة الكلام على هذه الأحاديث

وبعد هذا العرض تَبين أن أمثل ما في الباب حديث عبدالله بن عباس، وسمرة بن جندب رضي الله عنهما.

وقد بَوَّبَ البخاري في صحيحه «باب الثياب البيض للكفن»[١]، و«باب الثياب البيض»[٢]، ولم يورد شيئًا من هذه الأحاديث الصريحة.

قال ابن حجر: «قوله: (باب الثياب البيض للكفن)، أورد فيه حديث عائشة كُفِّنَ النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض...الحديث؛ وتقرير الاستدلال به أن الله لم يكن ليختار لنبيه إلا الأفضل، وكأنَّ المصنف لم يثبت على شرطه الحديث الصريح في الباب؛ وهو ما رواه أصحاب السنن من حديث ابن عباس بلفظ: «**البسوا ثياب البياض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم**» صححه الترمذي، والحاكم، وله شاهد من حديث سمرة بن جندب»[٣].

وقال -أيضًا-: « قوله: (باب الثياب البيض)، كأنه لم يثبت عنده على شرطه فيها شيء صريح فاكتفى بما وقع في الحديثين اللذين ذكرهما»[٤].

**

(١) (٢/٧٥).

(٢) (٧/١٤٩).

(٣) يُنظر: فتح الباري (٣/١٣٥).

(٤) يُنظر: فتح الباري (١٠/٢٨٣).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: ففي ختام هذا البحث الذي أسأل الله ﷻ أن ينفع به، ألخص أهم نتائجه وتوصياته في النقاط التالية:

١) ورد في باب الحث على لبس البياض خمسة أحاديث.

٢) أقوى هذه الأحاديث الصريحة هو حديث عبدالله بن عباس، وسمرة بن جندب رضي الله عنهما.

٣) دقة نظر البخاري، وعلو شرطه، حيث أعرض عن هذه الأحاديث الصريحة؛ واكتفى بالتبويب وإيراد أحاديث غير صريحة الدلالة.

٤) يوصي الباحث بالاهتمام بجمع الأحاديث في باب واحد، وتخريجها ودراستها دراسة موسعة.

وفي الختام أحمد الله على التمام، وأسأله تعالى أن ينفع بهذا البحث كاتبه وقارئه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**

المصادر والمراجع.

أولًا) الكتب المطبوعة.

١) الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: د. باسم الجوابرة، دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢) أحاديث الشيوخ الثقات، لمحمد بن عبدالباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣) الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٤) الآداب، للبيهقي، تحقيق: أبو عبدالله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥) أدب الإملاء والاستملاء، للسمعاني، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٦) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق: يوسف الدخيل، دار الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٧) الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عبدالله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدارسات بدار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٨) أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر المقدسي، تحقيق: جابر السريع، دار التدمرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج الحنفي، تحقيق: عادل محمد وأسامة

إبراهيم، دار الفاروق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٠) أمالي أبي إسحاق الهاشمي البغدادي، تحقيق: د. عبدالرحيم القشقري، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١١) أمالي المحاملي-رواية ابن يحيى البيع-، لأبي عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية ودار ابن القيم، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٢) الأوسط من السنن والاجتماع والاختلاف، لابن المنذر، مجموعة محققين بإشراف أحمد بن سليمان بن أيوب، دار الفلاح، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.

١٣) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الشرح الكبير، لابن الملقن، حققه: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر كمال، دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٤) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر.

١٥) التابعون الثقات، لمبارك بن سيف الهاجري، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

١٦) تاج العروس، لمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة محققين، وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت، مطبعة حكومة الكويت، سنوات متعددة أولها ١٣٨٥هـ.

١٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٨) تاريخ دمشق، للحافظ ابن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

١٩) تاريخ دنيسر، لابن اللمش، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٠) التاريخ الكبير، للإمام البخاري، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، تصوير دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.

٢١) التاريخ الكبير "السفر الثالث"، لابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٢٢) التدوين في أخبار قزوين، لعبدالكريم الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.

٢٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبدالرحيم العراقي، تحقيق: عبدالله نوارة، مكتبة الرشد.

٢٤) التحقيق في أحاديث الخلاف، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: مسعد السعدني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٥) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٢٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ويسمى طبقات المدلسين، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار–عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٧) تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد بحلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٨) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، لابن الجوزي، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الشريف، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٩) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لابن جرير الطبري، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني.

٣٠) تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٣١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٣٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٣٣) تلبيس إبليس، لابن الجوزي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٣٤) الثقات، لابن حبان البستي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٣٥) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للحافظ العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب–بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٣٦) الجامع لشعب الإيمان، للإمام البيهقي، تحقيق: د. عبدالعلي عبدالحميد حامد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٣٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.

٣٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ، تصوير دار إحياء التراث.

٣٩) جزء بيبى الهرثمية وهو حديث ابن أبي شريح عن شيوخه، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، دار الخلفاء، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

٤٠) جزء فيه أحاديث الحسن بن موسى الأشيب، تحقيق: خالد الردادي، دار علوم الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٤١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٤٢) ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة بريل بمدينة ليدن ١٩٣٤م، تصوير: دار الكتاب الإسلامي.

٤٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للحافظ الذهبي، تحقيق: إبراهيم الموصلي، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٤٤) سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، مجموعة محققين، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٤٥) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، مجموعة محققين، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ.

٤٦) سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٤٧) ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ.

٤٨) السنن الكبرى، للنسائي، دار التأصيل، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

٤٩) سنن النسائي وهي السنن الصغرى، دار التأصيل، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

٥٠) سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، مجموعة محققين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٥١) الشافي شرح مسند الشافعي، لابن الأثير، تحقيق: أحمد أيوب سليمان وأبو تميم ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٥٢) شرح السنة، للإمام البغوي، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٥٣) شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥٤) شرح مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٥) شرح معاني الآثار، للطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سعيد

جاد الحق، عالم الكتب الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٥٦) الشمائل المحمدية، للترمذي، تحقيق: سيد عباس الجليمي، المكتبة التجارية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٥٧) الشريعة، لأبي بكر الآجري، تحقيق: د. عبدالله الدميجي، دار الوطن، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٥٨) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٥٩) صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عناية: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، مصورة عن الطبعة الأميرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٠) صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبدالله، دار المأمون.

٦١) الضعفاء، للعقيلي، تحقيق: د. مازن السرساوي، مكتبة ابن عباس، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.

٦٢) الطبقات الكبير، لابن سعد، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٦٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

٦٤) الطيوريات، للمبارك بن عبدالجبار الطيوري، تحقيق: دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٦٥) العلل لابن أبي حاتم الرازي، مجموعة محققين بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي، مطابع الحميضي، الأولى، ١٤٢٧هـ.

٦٦) غريب الحديث، لإبراهيم الحربي، تحقيق: د. سليمان العايد، مركز البحث

العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٦٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
٦٨) فوائد أبي علي الرفاء، مطبوع ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية، تحقيق: نبيل جرار، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
٦٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ الذهبي، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة ومؤسسة القرآن، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٧٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، تحقيق: د. مازن السرساوي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.
٧١) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٧٢) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٧٣) المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر الدينوري، تحقيق: مشهور حسن سلمان، جمعية التربية الإسلامية بالبحرين ودار ابن حزم، ١٤١٩هـ.
٧٤) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، تحقيق: نبيل جرار، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٧٥) المراسيل، لابن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
٧٦) المراسيل، لأبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٧٧) المستدرك على الصحيحين، للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار

التأصيل، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ

٧٨) مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: د. محمد التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ

٧٩) مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٨٠) مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: جماعة من المحققين بإشراف: د. عبدالله التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٨١) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله وعادل سعد، وصبري عبدالخالق الشافعي، مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم ، الطبعة الأولى، عدة سنوات أولها ١٤٠٩هـ.

٨٢) مسند الحميدي، لأبي بكر عبدالله بن الزبير القرشي الحميدي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار السقا، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٨٣) مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٨٤) مسند الشهاب، لأبي عبدالله القضاعي، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٨٥) المصنف لابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٨٦) المصنف، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٨٧) معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، تحقيق: عبدالمحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٨٨) معجم ابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني المشهور بابن المقرئ، تحقيق: عادل سعد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٨٩) المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٩٠) معجم الصحابة، لعبدالباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٩١) المعجم الصغير، للطبراني، ومعه "الروض الداني" تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي- دار عمار، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٩٢) المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الثانية.
٩٣) معرفة أصحاب أيوب السختياني، للدكتور علي الصياح، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
٩٤) معرفة السنن والآثار، للبيهقي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار قتيبة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٩٥) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.
٩٦) المغني في الضعفاء، للحافظ الذهبي المتوفى، تحقيق: نور الدين عتر، وعبدالله الأنصاري، إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر، ١٤٠٧هـ.
٩٧) المنتقى، لابن الجارود، تحقيق: عبدالله البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٩٨) موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق، للدكتور طلال بن سعود الدعجاني، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى،

١٤٢٥هـ.

٩٩) ميزان الاعتدال، للحافظ الذهبي، مجموعة محققين، مؤسسة الرسالة العالمية بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٠٠) ناسخ الحديث ومنسوخه، لابن شاهين، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

ثانيًا) المخطوطات، والرسائل العلمية غير المطبوعة.

١٠١) حديث أبي العباس ابن عقدة، مخطوط منشور في برنامج جوامع الكلم، الإصدار الرابع.

١٠٢) حديث أبي علي الشعراني، مخطوط منشور في برنامج جوامع الكلم، الإصدار الرابع.

١٠٣) فوائد أبي علي الصواف، مخطوط منشور في برنامج جوامع الكلم، الإصدار الرابع.

***